يا صاحبَ القُبَّةِ البيضاءِ

يـــا

صاحبَ القُبَّةِ البيضاءِ في النَّجـفِ
مَن زارَ قبرَكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شَفِي
زوروا أبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـــمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَفِ
زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـــي
إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـفِ
حتَّى إذا طِفْـتَ سَبْعاً حولَ قُبَّتِهِ
تأمَّـلْ البابَ تلْقى وَجْهَهُ فَقِـفِ
وقُل سَلامٌ من الله الســلامِ على
أهـلِ السلامِ وأهلِ العلمِ والشـرَفِ

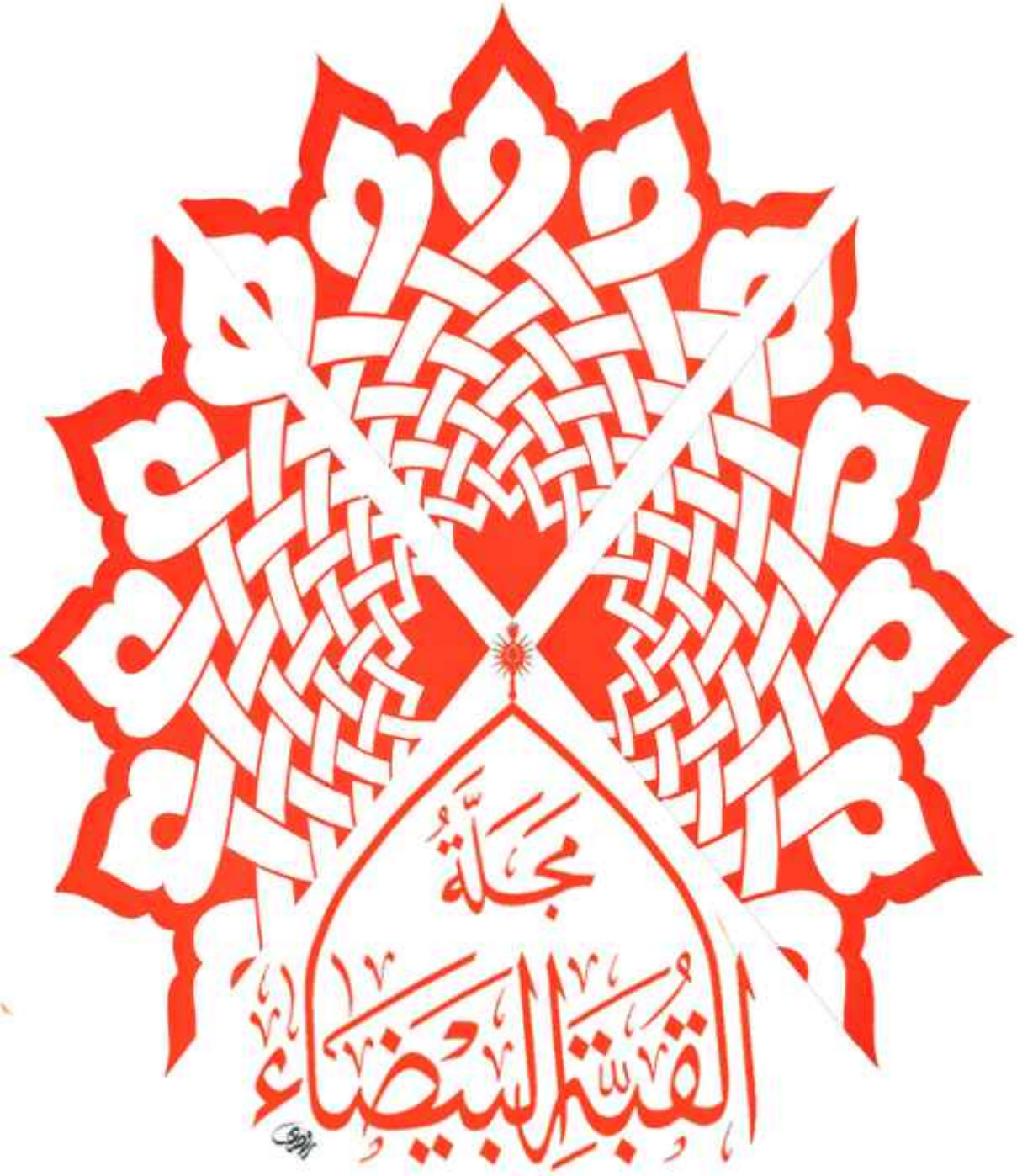

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية

السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م

العدد (٩) جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م المجلد السادس

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

No.: الرقم: ب ت/ ٤/ ٨١٦٥
Date: التاريخ: ٢٠/ ٧/ ٢٠٢٥

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤/ ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكوره إعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/ ٧ /١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

مهند ابراهيم
١٥/ تموز

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ. د. سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي
هيأة التحرير
أ. د. علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ. د. علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ. م. د. عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ. م. د. أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م. د. طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
هيأة التحرير من خارج العراق
أ. د. مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ. د. محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ. د. خولة حمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وأديان..أديان
أ. د. نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ. م. د. علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية
الترجمة
أ. م. د. رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٩)
السنة الثالثة جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830

رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off_research@sed.gov.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١–إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦–دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخِلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي
محتوى العدد (٩) جمادى الأولى ١٤٤٦هـ تشرين الثاني ٢٠٢٥م المجلد السادس

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	الآيات القرآنية الواردة في اصحاب الكساء ومدلولاتها	أ.م. رزاق مهدي حمادي	٨
٢	إشكالية السببية في فلسفة العلم« من الحتمية الكلاسيكية إلى اللاحتمية الكوانتية»	أ.م. د. أكرم مطلك محمد	٢٦
٣	الصراع على الشرافة في الحجاز دراسة في المتغيرات والمواقف السياسية	أ.م. د. أحمد ابراهيم محمد م. د. أحمد عبد الرسول جبر	٤٢
٤	الفرق بين الجعل والإجازة في الفقه الجعفري	م. د. حاتم ظاهر شويش	٦٢
٥	تطور التفكير الكمالي عند المراهقين والراشدين	م. د. محمود محمد طالب	٧٨
٦	فكرة معركة الخندق (٥هـ) وفق مفهوم الفراغ الروائي	م. د. أكرم حسن محسن	٩٢
٧	من النص إلى الموقف، التطبيع في الميزان دراسة في ضوء الرؤية القرآنية والشروحات الحديثية	م. د. اسماء طاهر وناس	١٠٢
٨	الثنائيات الضدية في شعر آمال الزهاوي	م.م. زينب عبد الحسين سعيد	١١٦
٩	الصورة الشعرية عند شعراء العصر العباسي أبو تمام وأبو نواس أنموذجًا	أ.م. د. سرى سليم عبد الشهيد م. م. محمد حمزة عبد الواحد	١٣٢
١٠	التجربة الروحية عند ابن عربي	ريهام جمعة سعدون أ. م. د. آمال علي فلحي	١٥٠
١١	آراء الإمام أبو علي السنجي الاصولية في كتاب البحر المحيط في أصول الفقه في الأدلة المختلف فيها دراسة مقارنة	م. د. قتيبة خالد صبار	١٦٠
١٢	اختيار اللفظ القرآني ودلالته البلاغية عند الراغب الأصفهاني	الباحثة: زمن حسين عودة أ.د. عهود عبد الواحد	١٧٦
١٣	شبث بن ربعي الرياحي دراسة في سيرته وأثره العسكري	م. م. زمن شاتي الشنين	١٨٤
١٤	الصورة الشعرية دراسة موازنة في شعر كل من المتقب العبدي وزهير بن جناب	الباحثة: رغد جاسم حسن أ. د. عهود عبد الواحد	١٩٤
١٥	وظيفة البيان القرآني «الترغيب أنموذجاً»	م. د. سندس عبد الكاظم جاسم	٢٠٦
١٦	تقويم مهارات تخطيط درس التربية الفنية وفق نموذج اشور لتصميم التعليم لدى معلمي المادة من وجهة نظرهم	م. د. كاظم جاسم خطاب	٢٢٠
١٧	الصحابي الجليل مالك الاشتر وعلاقته بالإمام علي (عليه السلام)	م. د. انتصار حسين احمد	٢٤٤
١٨	تحليل البنية الدلالية للنصوص المُنتجة بواسطة الذكاء الصناعي مقاربة لسانية دلالية معاصرة	م. د. عبد السلام محمد خلف	٢٥٨
١٩	مفهوم الأمومة في الفن التشكيلي الأوربي الحديث	م.م. عميد راهي نعمة	٢٧٠
٢٠	معاني حروف الجر في شعر مهذب الدِّين ابن الخيمي «ت٦٤٢هـ»	م. م. لبلى مجيد كاظم	٢٨٦
٢١	تطوير تدريس التربية الفنية باستخدام شاشات العرض الإلكترونية	م.د. آمنة حبيب حمود	٣٠٠
٢٢	نفي الدراية بصحة اللغطة في الجمهرة لابن دريد»المتوفى ٣٢١هـ»	م. م. رنده عماد جاسم	٣٢٠
٢٣	أثر استراتيجية تشكيل المفاهيم في الدلالات القرائية وعلاقتها بمهارات الترابط اللغوي عند طالبات الخامس الأدبي	م. م. رنا حسن شاطي	٣٣٤
٢٤	منهج العلامة المصطفوي في الكشف عن الاصل المعنائي للمفردات القرآنية في كتابه «التحقيق في كلمات القرآن الكريم»	الباحثة: غفران ياسين محمد الدكتور محمد ملكي فخاوندي الدكتور محمد حسن أحمدي	٣٥٢
٢٥	رؤية العقاد للمرأة من خلال أعماله الروائية	الباحث: حيدر جاسم لفتة	٣٦٨
٢٦	دلالة التراكيب النحوية في سورة الكهف	م. م. محمد ابراهيم طعمة	٣٨٢
٢٧	دور الذكاء الاصطناعي في تطوير سياسات التعليم	الباحثة: لمى كريم خضير الباحثة: غفران جاسم جبر	٣٨٨

رؤية العقاد للمرأة من خلال أعماله الروائية

الباحث: حيدر جاسم لفتة الساعدي
وزارة التربية/ المديرية العامة للتربية في محافظة ميسان

المستخلص:
تناولت هذه الدراسة بالوصف والتحليل رؤية العقاد للمرأة من خلال أعماله الروائية التي تميزت بثراء الفكر والعمق النفسي، خاصةً عندما يتعلق الأمر بقضية المرأة. رغم أن العقاد لم يكتب سوى رواية واحدة هي «سارة»، حيث قدم من خلالها قراءة متكاملة لشخصية المرأة فكشف عن ملامحها الخارجية و حلل نوازع شخصيتها واطباعها من الداخل ، فكانت أن هذه الرواية وسيلة لطرح أفكاره عن المرأة، والتي انعكست أيضًا في مقالاتهِ وكتبهِ الأخرى. وتتجلى رؤيتهُ للمرأة في ثنائية واضحة؛ فمن جانب يقدّم طرحًا فلسفيًا نقديًا جريئًا يركّز على ما يراه من سمات غريزية فيها، ك «الإغراء» و«الكيد» و«العناد» و«الوفاء»، غالبًا بطابع ساخر أو نقدي مستمد من تجاربه الشخصية ورؤيته الفكرية. ومن جانب آخر سعى إلى الدفاع عن موقف الإسلام من المرأة في مواجهة التيارات الفكرية كالرأسمالية والاشتراكية، التي رأى أنها أساءت إليها، مؤكّدًا أن الإسلام منحها تكاملًا في الحقوق والواجبات دون إقصاء أو استغلال.

الكلمات المفتاحية : رؤية العقاد، السرد الروائي، سارة، ثراء الفكر والعمق النفسي، الرواية .

Abstract:

This study examines and analyzes Al-Aqqad's perspective on women through his fictional works, which are distinguished by their intellectual richness and psychological depth—particularly regarding the issue of women. Although Al-Aqqad wrote only one novel, «Sarah», he presented through it a comprehensive portrayal of the female character, revealing her external traits while delving into her inner impulses and temperament. Thus, the novel served as a medium for expressing his views on women, which were also reflected in his essays and other writings . Al-Aqqad's vision of women manifests in a clear duality: On one hand, he offers a bold, critical-philosophical discourse focusing on what he perceives as innate female traits such as «seduction,» «cunning,» «stubbornness,» and «loyalty» often with a satirical or critical tone drawn from his personal experiences and intellectual outlook. On the other hand, he sought to defend Islam's stance on women against ideological currents like capitalism and socialism, which he believed had harmed women. He emphasized that Islam granted them a balanced framework of rights and duties, free from marginalization or exploitation

Keywords: Al-Aqqad's vision, Fictional narrative , Sarah» novel», Intellectual richness and psychological depth, The novel.

المقدمة:
صورة المرأة في الرواية العربية تحتل مكانة محورية، حيث لا تكاد تخلو رواية عربية من حضورها، نظرًا لأهميتها لدى الأدباء العرب. فقد أولى الروائيون اهتمامًا كبيرًا بهذا الموضوع، فتعددت صورها وتنوعت من كاتب إلى آخر. عبر العديد منهم عن دور المرأة، معبرين عن مكانتها في أعمالهم انطلاقًا من سياقات اجتماعية وأخلاقية وسياسية، نظرًا لما تقوم به من أدوار مؤثرة في الحياة الإنسانية. كما تجاوز حضورها في الرواية الوجود الفردي لتصبح تعبيرًا عن رموز

أعمق، سواءً بتمثيلها للأنثى ككيان عام، أو كفئة اجتماعية ذات دلالة خاصة.

فقد احتلت المرأة مكانة بارزة في الأدب العالمي، شرقًا وغربًا، سواء في الشعر أو النثر، مما دفع كبار الأدباء إلى تسليط الضوء عليها في إبداعاتهم. ومن أبرز هؤلاء الأديب عباس محمود العقاد حيث قدم وصفًا دقيقًا لشخصيتها الخارجية وتحليلًا عميقًا لنفسيتها الداخلية، مما يجعله أحد الروائيين الذين اتخذوا من المرأة محورًا أساسيًا لأعمالهم الادبية. وبفضل هذا الاهتمام، تعززت مكانة المرأة في الأدب، فظهرت في أعمالهم بأشكال متعددة: كالأم، والحبيبة، والخائنة، والمهمشة، وغيرها من الصور التي جسّدها هؤلاء الكتاب في إبداعاتهم الروائية.

تمهيدي:

عباس محمود العقاد كان كاتباً كبيراً، وشاعراً رصيناً وناقداً بصيراً، ومؤرخاً دقيقاً، وباحثاً اجتماعياً عميقاً، فهو متنوع الثقافة، متعدد المواهب، ولد بأسوان سنة ١٨٨٩م وتلقى تعليمه الابتدائي بمدرسة الأميرية. وقد عمل فترة بالحكومة ثم استقال وعمل بالصحافة، واشتغل بالسياسة وللعقاد إنتاج غزير، تُرجم الكثير منه إلى عده لغات شرقية وغربية، فضلاً عن مئات المقالات التي نشرت في مختلف الصحف والمجلات. ويُعتبر موضوع (المرأة) هو احد أبرز الموضوعات التي اهتم بها الأديب، فقد استمد آراءه من روافد متعددة، كانت تمثل انعكاساً صادقاً لثقافته الواسعة، وميوله النفسي، وأثراً من آثار تجاربه العاطفية. ولعل رواية (سارة) التي صدرت عام ١٩٣٧ وتزامن صدورها مع صدور العديد من بواكير القصة والرواية العربية في العالم العربي، والتي أصبحت بعد ذلك علامة هامة في مسيرة السرد الروائي العربي الحديث، كانت هي بيضة الديك التي احتسبت للعقاد في هذا المجال.

وقد تناولها العديد من النقاد والباحثين بدراسات مستفيضة من جوانب وزوايا مختلفة باعتبار أن خطوط تماسها السردية تجمع بين الفن الروائي الصاعد آنذاك وبين فن السيرة والترجمة الذاتية، حيث تتطابق شخصية «همام» وهي الشخصية المحورية لهذا النص مع شخصية العقاد نفسه بكل ما تحمل من جوانب ذاتية وجسدية معرفية.

وقبل أن نبدأ في الحديث عن السرد الروائي عند العقاد لابد أن نقوم بتعريف السرد: فهو توالي الكلام (الشفاهي أو المكتوب) وكما نقول «اجعل حبل الكلام موصولاً» فالسرد «هو الحبل الرابط بين أجزاء الكلام، ووصلاته وتقنياته، فهو الوصلات الموجودة بين عناصر الشيء، فالسرد لغة تقنية واختيار»(١).ويُعرف ايضاً بانه الحكي القائم على دعامتين اساسيتين : الأولى أنه يحتوي على قصةٍ ما تضم احداثاً معينة ، والثانية يُعين الطريقة التي تُحكى بها تلك القصة، وتسمى هذه الطريقة سرداً(٢) .

إذن فالمعنى اللغوي يفيد في تحديد المفهوم الفني. والسرد يقال أو يكتب «لغة أدبية» وبالتالي تتقاطع اللغة الأدبية، مع بيئة السرد، مع توجهات السارد والمتلقي، مع البيئة الحضارية المنبثق عنها كل ذلك، في لحظة تاريخية محددة تشمل كل هذه العناصر، وتمثل البوتقة التي تنصهر فيها كل هذه المكونات اللغوية والبنيوية والتقنية الداخلية والخارجية. إذ ليس السارد في الفراغ وليس المتلقي في الفراغ وليست وسائل النشر والتوصيل في الفراغ، لا شيء مجاني ومحاولة للتعرف على عالمنا وعوالم الآخرين في السرد والنقد، لمعرفة نظرية تحليلية لقراءة النصوص السردية، ولفهم النص وشرحه، ثم تحليله وتأويله. لأن النظر إلى السرد ونقده يتغير بتغير العوالم التي يصورها ويسردها، مثل: الواقع الثقافي المحيط، التصورات النظرية والمنهجية لكل مرحلة يتطور إليها النص السردي والنص النقدي لأن كل تطور يحدث للنص أو للنقد يتطلب نظراً جديداً ووعياً جديداً. فسلطة النص والنقد تحتاجان لوعي جاد لكي تنتقل عبر الجديد إلى وعي ونص جديدين(٣).

هناك فضاء زمني و فضاء مكاني، يكونان الفضاء الروائي الذي يلعب فيه السارد عبر اللغة ببقية العناصر والشخصيات، والراوي، والحوادث، والحبكات، وطرق رسم المشهد، وتوالي المشاهد، والتقسيمات الداخلية للفصول والوحدات، ومصائر الشخصيات، وآليات تحريك الإنسان حتى يلقي مصيره، والصراع، والطبقات، ثم آليات الوصف والحوار. وتظهر هنا كيفيات تحريك آليات السرد واللعب بالتقديم والتأخير، والتشويق الناتج عن

استخدام عناصر السرد(٤).

ولا شك في أن الزمن يستوعب مكانه وإنسانه، فهو الفضاء الأوسع الذي يمكن أن يتلاعب به السارد في كل اتجاه آت وماض ومستقبلي. بل يستطيع أن يزاوج أو يضفر أكثر من بعد زمني داخل المكان الواحد، ويحشد الإنسان وزمنه داخل هذه البؤرة السردية(٥).

والزمن هو إيقاع النص، منه ينطلق الراوي والسارد، ومنه تقفز الأحداث إلى النص باختيار المؤلف، وبالنسبة إليه تحدد سرعة وبطء حركة الحدث في النص. وهو المستمع لعناصر السرد. فالزمن هو الهيكل العام ،أو الإطار العام الذي تتحرك داخله كل العناصر، والزمن في كل عنصر منها وضع مميز، والزمان هو الحركة لكل من المكان والأشياء، وهي حركة نسبية ذاتية، أو موضوعية، أو عن طريق وسيط ومن هنا يكون المكان هو المساحة التي تشهد حركة الزمان والأشياء والإنسان(٦).فكل عمل فني سواء كان شعراً أم نثراً لا يخلو من احداث، لأنه يمثل نقطة الالتقاء المهمة في فن القصة والرواية ،فالحدث ينشأ بالضرورة من موقف معين ويتطور إلى نقطة معينة يكتمل عندها الحدث . فالحدث «هو مجموعة من الاحداث تتفاعل وتتصاعد مع الاحتكاك الناتج لتصل إلى ذروة التعقيد، فالحدث يشمل افعال الشخصيات وصراعها والوقائع المتوالية أذ هي التي تولد الدث والحركة .والبناء السردي يحمل كثيراً من الاحداث، وكل حدث يفضي إلى حدث آخر مما يجعل النص مجموعة من الاحداث القصصية، التي تصل إلى ما يسمى في بناء القصة بالحبكة .(٧)

وعلى الرغم من أن العقاد كان مقلاً في مساهماته في مجال القصة القصيرة والذي كان يسميها في كثير من الأحيان «القصة القصيرة» إلا أنه ساهم في هذا المجال بمجموعة قصصية وحيدة قام بترجمتها من الأدب الأمريكي تحت عنوان «ألوان من القصة القصيرة في الأدب الأمريكي» تناولت العديد من نصوص بعض كتاب القصة في الأدب الأمريكي، ويمثل هذا الجانب في مسيرة العقاد الأدبية نوعاً من التواصل المتواضع مع جنس أدبي هام من الأجناس الأدبية وهو فن القصة والذي ساهم فيه عن طريق الترجمة والانتقاء الخاص بهذه القصص ومعالجتها سردياً (٨).

ولعل اختيار العقاد لبعض النصوص القصصية من الأدب الأمريكي وقيامه بنقلها إلى العربية كان له مغزى ودلالة خاصة لديه، يظهر ذلك أولاً من انتقائه لهذه المجموعة من القصص المتميزة، لبعض رواد الكتابة القصصية في الأدب الأمريكي أمثال (واشنطن ارفنج، إدجار آن بو، مارك توين، توما بايلي الدريخ، جورج أد، ويلا كاثر)، ويعتبر هؤلاء الكتاب من رواد هذا الفن في الأدب الأمريكي، كما ترجم أيضاً لكاتبين من الكتاب المعاصرين وهما (وليم فوكنر وجون شتاينبك)، وهي كنماذج للقصة التي تحمل سمات الموقف والحدث الذي يستغرق الحواس ويغمر النفس بالعاطفة المتقدة وهي في نفس الوقت تعبر عن رؤية العقاد تجاه مثل هذا النوع من القص والذي كتب عنه يقول «فالقصة القصيرة، أو الحكاية، لا تتسع لرسم شخصية كاملة أو عدة شخصيات كاملة من جميع جوانبها، ولا تتسع كذلك للحوادث الكثيرة ولا للحادثة الواحدة التي لا تتم إلا مع الشعب، والاستيفاء، والإحاطة بأموال جملة من الناس في مختلف المواقف والأحوال، ولكنها قد تعطينا لوناً من ألوان الشخصية كما تتمثل في موقف من المواقف فنفهمها بالإيحاء والاستنتاج».

وفي العصر الحاضر أصبح الكُتاب من طراز (فولكنر) أو (همنجواي) يكتبون القصة لموقف واحد لا ينتهي إلى قارعة، ولا يتبعه الكاتب أو القارئ إلى نتيجة مقصودة، فمن مواقف أقاصيصهم «مصارع يأثر به منافسوه ليقتلوه، فيتلقى الخبر ولا يتبعه بعمل، لأن حكم الموقف يأبى عليه الهرب كما يأبى عليه إبلاغ ولاة الأمور، ومن مواقفها موقف شيخ من الجيل الماضي يسنم السامعين بأخبار الطواف إلى الغرب، ثم التمادي في الطواف، فلا يطيق المحدثون سماع هذه «الأعاجيب» التي كانت في يوم من الأيام تهز المشاعر وتكفي وحدها للتغريب، ثم التغريب من غير قصد إلى مكان معلوم، وإنما هو كشف آخر من جانب البر بعد الكشوف الأولى هذه القصص تختار لهذه الدلالة، وتفيد في اختيارها إلى جانب القصص التي سبق إليها المؤلفون قبل جيل واحد، ولهذا توضع المجاميع المختارة

من ألوان الفن وضروب الكتابة، ولعل هذه المجموعة أن تكون لها رسالتها الكافية بين المجاميع(٩).

هذا رأي العقاد في القصة القصيرة، أو القصة الصغيرة –كما أسماها– من خلال مجال الترجمة الذي أسهم فيه بترجمة ألوان مختلفة من القصة في الأدب الأمريكي، وأعتقد أن العقاد بترجمته لهذه المجموعة قد أضاف إلى حياته الأدبية كتاباً هاماً من كتب القصة يضاف إلى روايته الوحيدة في حياته الأدبية، وهي رواية (سارة)، وبذلك يكون العقاد قد أسهم بسهم ولو ضئيل في هذا الجنس الأدبي المراوغ، والذي كان للعقاد معه رأي آخر، ولا شك أن آراء العقاد عن القصة والتي ذكرها في بعض مقالاته عنها تعطينا دلالة عن جانب هام من الجوانب الأدبية في حياة العقاد، وهو إن كان قد قدم الشعر عنها إلا أنها كانت تراوده في أحيان كثيرة ومن جوانب مختلفة، وقد سبق للعقاد أن قدم لقراء العربية قبل ذلك الشاعر والروائي الإنجليزي (توماس هاردي) عندما نشر في جريدة (البلاغ الأسبوعي) مقالة بعنوان (أزياء القدر) في ٨ إبريل ١٩٢٧، علق فيها على مجموعة وصلت إليه من شعر ونثر (توماس هاردي) بقوله «المأساة فيها مأساة الصراع بين الناس وبين قدر لا يقسو ولا يستخف ولا يأمرك ولا ينهاك.. وجهد أمرك أن تسام السأمة فتعمل، ثم أن تعود إلى السأمة من جديد . أما عن منزلة (هاردي) من الرواية فقد قال العقاد إنها «في الذروة العالية» إلا أنه عاد وقال «وللشعر فضل في بلوغه هذه المكانة العالية في ميدان الرواية»(١٠).

كما تساءل العقاد في إحدى مقالاته «لم لم يُمنح هاردي جائزة نوبل وهو على هذه المكانة في الشعر والرواية، وينقل لنا العقاد ما قاله مؤلف القسم الأدبي من كتاب نوبل «الرجل وجوائزه» الفكرة التي كانت سائدة بين أكثرية أعضاء اللجنة هي أنه «شديد التشاؤم والاستسلام للقدر المقدور على نحو لا يلائم روح الجوائز ومنحاها»(١١).

ولعل الجانب الرؤيوي للعقاد في القصة القصيرة، وهو الجانب الذي يعنينا في هذا المجال ولم يلتفت إليه الباحثين والنقاد على أهميته، وكانت نظرته إلى القصة القصيرة باعتبارها فناً بدأ يأخذ مكانته بجانب تبعية الأجناس الأدبية الأخرى، بل وبدأ يزاحم الشعر والرواية والمسرحية أيضاً في ساحة الأدب نظرة لها أهميتها في الجانب الفكري عند العقاد.

فيقول الأديب الأستاذ محمد قطب : «أن القصة دراسة نفسية لا غنى عنها، في فهم سرائر النفوس، وليس الشعر أو النقد أو البيان المنثور بمغنٍ عنها لأنها في ذاتها أحد العناصر التي يحتاج إليها قارئ الحياة»، ويستطرد العقاد حول هذا الموضوع فيقول «إنني لم أكتب ما كتبته عن القصة لأبطلها وأحرم الكتابة فيها، أو لأنفي أنها عمل قيم يحسب للأديب إذا جاء فيه.

ولكنني كتبته لأقول أولاً: إنني أستزيد من دواوين الشعر، ولا أستزيد من القصص في الكتب التي أقتنيها، وأقول ثانية: إن القصة ليست بالعمل الوحيد الذي يحسب للأديب، وإنما ليست بأفضل الثمرات التي تُثمرها القريحة الفنية، وإن اتخاذها معرضاً للتحليل النفسي أو للإصلاح الاجتماعي لا يفرضها ضربة لازب على كل كاتب، ولا يكون قصارى القول فيه إلا كقصارى القول في الذهب والحديد: الحديد نافع في المصانع والبيوت، ولكنه لا يشترى بثمن الذهب في سوق من الأسواق(١٢).

وكأنما كانت مقولة العقاد حول القصة هي النار التي انتشرت في الهشيم قد أنبري لها العديد من الأدباء على رأسهم أديب شاب ضرب بسهم وافر في مجال القصة والرواية هو الكاتب الكبير (نجيب محفوظ)، وكان في هذا الوقت لم تصدر له سوى (الثلاثية الفرعونية) ورواية (خان الخليلي)، وعدد لا بأس به من القصص القصيرة نشرت في أعداد المجلة الجديدة التي كان يصدرها أحمد الصاوي، (محمد ورسالة الزيات)، وثقافة أحمد أمين.

ولئن انتشرت القصة في طبقات أخرى فما ذلك لسيئة بها، ولكن لحسنتين معروفتين: سهولة العرض، والتشويق، فانتشار القصة الجيدة بين قوم لا يهضمون الشعر الجيد مرده إلى أن القصة في ظاهرها حكاية تروى يستطيع أن يستمتع بها القارئ العادي لسهولتها وتشويقها.

وليس بالسهولة من عيب يجرح الذوق السليم، ولا بالتشويق من انحطاط يؤذي الفهم الرفيع وهي بعد ذلك تحوي قيماً إنسانية كالشعر الرفيع يتذوق القارئ منها على قدر استعداده وحسب القصة فخراً أنها يسرت الممتنع من

عزيز الفن للإفهام جميعاً، وأنها جذبت لسماء الجمال قوماً لم يستطع الشعر على رسوخ قدمه رفعهم إليها، فهل يكره العقاد ذلك أو أنه يحب كأجداده كهنة طيبة أن يبقى فنه سراً مغلقاً إلا على أمثاله من العباقرة(١٣).

وعلى الرغم من آراء العقاد التي ساقها نحو القصة والشعر والمفاضلة بينهما، إلا أنه كان يحتفي دائماً بنهضة الأدب العربي في أي مجال من مجالاته ، شعر، أو قصة، أو رواية، أو نقد، وكان يطمح دائماً في أن تتقدم الفنون والآداب، وأن تنال نصيبها من الرقي والتسامي والانتشار، ويرجو لهذه الفنون أن تتجه نحو الأرفع والأنفع للمجتمع و لقراءة من الجنسين حيث أشار إلى «أن نصيب القصة في الكتابة المنثورة أخذ في الازدياد والانتشار، وأن فن القصة بين الآداب العالمية. وفي بعض القصص التي تؤلف في هذه الفترة نروع إلى ما يسمى بالأدب المكشوف ترتضيه طائفة من قراء الجنسين، ولا يقابل بالرضا عنه من جمهرة القراء، ثم يلاحظ مع هذا أن الترجمة تنقص في الربع الثاني وأن التأليف يزداد ويتمكن في كثير من الأغراض. ولعل مرجع هذا إلى نمو الثقة بالنفس في الأمم العربية، وإلى ظهور طائفة من الكتاب يستطيعون الكتابة في موضوعات مختلفة، كانت وقفاً على الترجمة قبل ثلاثين أو أربعين سنة(١٤).

وكان للقصة في نشأتها الأولى منذ أقدم العصور، كبرياؤها التي تلازم كل شباب، فكانت لا تتنزل إلى الكلام عن أحد من غير زهرة الأبطال والأمراء، ولا تتنزل إلى الحكاية عن حادث غير حوادث العجائب والغرائب، وقلما عنيت بحديث في الحب إلا أن يكون بين أمير وأميرة، أو بين شموس وأقمار(١٥).

يقول العقاد «إن القصص الفنية التي تقوم على التحليل النفسي وتصور مختلف ألوان التفكير والعواطف البشرية، لن تضيرها السينما والإذاعة شيئاً.

وإني لأوثر أن أقرأ قصة (الاخوة كرامازوف) أو (تولستوي) على أن أشاهدها في السينما، أما القصص الشعبية و(الحواديت) الموضوعة للتسلية ففي ميدان تلخيصها والاقتباس منها متسع للسينما والإذاعة والصحافة، كما هو مشاهد الآن، ولعل بعض هذه القصص يزداد الاستمتاع بها إذا شوهدت في السينما، أو سمعت في الإذاعة، كما أشار العقاد أيضاً حول كتابنا وكتاب المغرب يقوله «لعل الفرق بين الشرق والغرب في إنتاج القصة يرجع أكثره إلى توافر أسباب النشر والرواج في الغرب؛ نظراً لتقدم الطباعة وكثرة القراء، ومما يذكر أنه ظهرت هناك قصة في سبعة مجلدات عن أحداث العالم، أما كتاب القصة عندهم وعندنا فليس ثمة فارق كبير بينهم(١٦).

وبهذا نكون قد عرضنا علاقة العقاد بالفن الروائي، وإن كانت القصة لم تحظ منه إلا بالقليل، حيث كانت روايته «سارة» والمجموعة المترجمة من الأدب القصصي الأمريكي وآراؤه حول فن القصة وما قدمه للأدب في هذا المجال هو خلاصة فكر العقاد وبصماته القوية العملاقة في النهضة الأدبية التي ظهرت بعد ذلك، ومهدت الطريق إلى أجيال جاءت من بعده أثرت فن القصة والرواية الحديثة بأعمال توجت بعد ذلك لحصول الرواية العربية متمثلة في شخص أديبنا الكبير نجيب محفوظ على جائزة نوبل في الآداب.

اما تناول محور الحرمان عند العقاد ينبغي أن يتم بحذر شديد، ومن خلال طرح عدد من التساؤلات التي قد لا يصل الكاتب منها إلى جواب حاسم، على سبيل المثال، فإن من المعروف أن العقاد لم يحصل إلا على الشهادة الابتدائية سنة ١٩٠٣م، وكان هواه يومئذ منقسماً بين المدرسة الحربية أو الزراعية، لكن والده فصل في الموضوع بفصله من الدراسة نهائياً مكتفياً بما ناله ليلحقه بالوظائف الحكومية(١٧).

لكن المفترض أن توقف تعليمه الرسمي عند تلك الشهادة البسيطة كان يمثل بالنسبة له أزمة ما، وربما كانت تمثل أيضاً عنصراً في تحديد نظرة الآخرين له، ومع أن آراؤه في مقالاته ومؤلفاته دالة على سمو مكانته، ومع ذلك فشهادة أولى الرأي فيه مما يعزز هذه المنزلة ويقطع ألسنة الشاكين، ولاسيما إذا كانت من المعاصرين، أو المنافسين، أو الخصوم، فكيف إذا اجتمعت الصفات، ولا يجد الباحث شهادة فيه، ولو حرص بأفضل من شهادة الرافعي، لعلو كعبه في الأدب والنقد، وجمعه بين المعاصرة، والمنافسة، والخصومة، ثم إنه أكثر معاصريه معرفة بمنزلته وإحساساً بمنافسته، وأشدهم مراساً في مناوشته، ومع ذلك فقد قال عنه معترفاً: «أما العقاد فإني أكرهه وأحترمه ... أكرهه لأنه شديد

الاعتداد بنفسه، قليل الإنصاف لغيره، ولعله أعلم الناس بمكاني من الأدب ولكنه ينفس عن قوة البيان فيتجاهلني حتى لا أجري معه في عنان، وأحترمه لأنه أديب أستملك أداة الأدب، وباحث قد استكمل عدة البحث، قصر في عمره وجهده على القراءة والكتابة، فلا ينفك بين كتاب وقلم ... ومن آفة الذين يديمون النظر في كلام الناس أنهم يفقدون استقلال الفكر وابتكار القريحة، وليس كذلك العقاد .. فإن أبه لقوة عقله وسلامة طبعه يظل متميزاً عن رأي الكتاب مهيمناً عليها يؤيده أو يفنده ... ولكنه لا يسمح له أن يذوب فيه أو يتأثر به(١٨).

وغنيّ عن الذكر أن نشير هنا أن العقاد لم يكتسب المكانة الرفيعة من جاه ولا وظيفة ولا من لقب علمي «فإنما اكتسبها بكفاحه المتصل العنيف الذي يعد به أعجوبة من أعاجيب عصرنا النادرة». وقد عين تثميناً لمكانته سنة ١٩٥٦ عضواً بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب، ومقرراً للجنة الشعر، كما حصل على جائزة الدولة التقديرية عام ١٩٥٩.

أيضاً يمكن أن نقول عدم الزواج قد يكون مجالاً للتناول من خلال زاوية (الحرمان) وتذكر المصادر بأنه لم يكن شديد الالتصاق بأبيه لقسوته عليه، في حين كانت صلته بأمه وثيقة حتى عد ذلك من أسباب عزوفه عن الزواج، فقد قال لها ذات يوم بعد أن ألحت عليه في الطلب «لو وجدت لي زوجة مثلك تزوجت الساعة»(١٩).

ولم تكن صورة الحياة المثلى في نظر العقاد هي الحياة التي يعزف فيها الرجل عن الزواج أو يمضون في طريق الغي وإشباع الشهوات مع الفوضى والأهواء، وإنما كان داعية إلى الفقه و الاستعصام .. وإلى الزواج، وأعلن صراحة أن الزواج هو الغاية المثلى في حياة الإنسان؛ إذ عليه تنشأ الأجيال وتنمو الحياة ورأى أن حياة تتعدد فيها الزوجات –رغم أنه اعتبر ذلك ضرورة– أفضل وأصلح للمجتمع من تعطيل الزواج وأوفق من حياة العزوبة والابتذال(٢٠).

حقاً لقد انتهى المتشائمون إلى فلسفة في الحياة قوامها العزلة واحتقار النساء وتحريم الزواج ولكن شيئاً من ذلك لم يكن في حياة العقاد، فلم يحتقر العقاد المرأة ولم يحرم الزواج على نفسه ولا على غيره بل دعا إليه .. ولعله حاول الزواج أو فكر فيه على الأقل ولكن ظروفاً حالت دون ذلك، ثم إن العقاد عارض هؤلاء المتشائمين في فلسفتهم(٢١)، وكانت حياته نموذجاً مناقضاً لآرائهم.

وإذا كانت كل هذه الدوافع التي توفرت قد سببت له حرمان في حياته أيضاً هناك عوامل أخرى تسببت في امتداد هذه الظاهرة عنده منها:

١– مزاجه الخاص وميله إلى العزلة.

٢– علاقاته النسائية.

٣– المرأة في كتاباته.

١– مزاجه الخاص وميله إلى العزلة:

امتاز العقاد بحدة العاطفة في الحب والبغض، والغضب، والرضا يصفه الأستاذ عبد الفتاح الديدي بقوله: «إنه أحد الذين يبذلون قصارى ما يملكون من الجهد والجهد حينما تشغلهم عاطفة أو إحساس نحو شيء من الأشياء؛ فهو يعطي نفسه للحادث الذي يشغله، ويقرر الأستاذ الديدي أن السبب الحقيقي في عدم زواج العقاد يرجع إلى خوفه من إضافة تبعات إلى تبعاته لأنه رجل عطوف ويخشى أن يترك العنان لعاطفته(٢٢).

وميل العقاد إلى العزلة وحبه لها أصيل في طبعه، ولا يجد العقاد حرجاً في التصريح بأنه ورث الانطواء عن والده، وأنه لا يضيق بالعزلة التي تمهد له أن ينفرد بعالم الكتب والكتاب(٢٣)، وفي ذلك يقول: «ولا أزال أقضي الأيام في بيتي على حدة، حيث يتعذر على الآخرين قضاء الساعات واللحظات، ولكني أشغل وحدتي بالقراءة والكتابة(٢٤)، ومع إقراره بميله إلى العزلة إلا أنه ينفي عن نفسه الانطواء الذي تحركه العقدة، فهي عزلة اختيارية لا اضطرارية، كما يؤكد أن لسانه لا ينطق بالكلام إذا لم يشعر بالحاجة إليه مع قدرته عليه، ويؤخذ ذلك من قوله: «وقد تعودت أن أقول ما أريد حين أريد فلا أعكف على العزلة كبتاً ولا حذراً»(٢٥)، لعلنا لا نجد فكرة سيطرت على ذهن العقاد كفكرة الفردية وأيضاً

يعتبر العقاد أن إنكار أهمية الفرد، هو إنكار للغاية من إصلاح المجتمع، لأن كل إصلاح ليست نهايته الاهتمام بالفرد هو إصلاح وجوده وعدمه سواء»(٢٦).

٢ – علاقاتهُ النسائية:

ولا شك أن لهذه العلاقات المتعددة آثارها في تشكيل الحرمان العاطفي عنده وسبب أيضاً في عزوبته من عدة وجوه، فقد ملأت عليه حياته العاطفية واستمتع فيها بكثير من المتع التي يفضلها ويطلبها، وأصبحت بذلك ملهاة له عن الزواج، فلم يعد هناك دافع يستحثه إلى طلب المرأة زوجة وكان التردد بين ميلاد حب جديد وفشل حب قد انتهى أمر يجعل نفسه دائمة الثورة – ثورة الحنين، وثورة الشكوك والآلام، فلم تتح له تلك العلاقات المتكررة المتصلة أن يشعر بالحاجة إلى الإيناس النفسي الذي يسعى إليه الكثيرون من طالبي الزواج من المرأة. ويتضح من مسار حياة العقاد الأدبية والعاطفية أن ثلاث نساء كان لهن أثر واضح في تشكيل تجربته الإبداعية: أليس داغر(سارة)، ومي زيادة، ومديحة يسري. ولم يقتصر حضور المرأة في فكره على التجربة العاطفية والشعرية، بل امتد إلى التأليف الفكري، حيث خصها بكتب كاملة، أبرزها (هذه الشجرة)، و(المرأة في القرآن الكريم). في هذه المؤلفات، تناول العقاد البنية النفسية والجسدية للمرأة، ورصد تاريخها الاجتماعي والإنساني والثقافي، محللًا صورتها في القرآن الكريم ومفندًا ما رآه من تصورات مغلوطة حول موقف الإسلام منها.

ويربط العقاد بين طبيعة الحب والاستعصام في العلاقات الجنسية، ويرى أن الاحتجاز الجنسي مصلحة (فسيولوجية) قبل أن تكون اجتماعية أو دينية، لأن آداب العشق في نظره هي الآداب التي تكشف الفضائل النوعية في العاشقين معاً، ومن ثم فإن الاستعصام لازم فيها، والتجمل بالعفة ضرورة من ضروراتها لأن الاستسلام للشهوات ضعف لا يرشح صاحبه للبقاء، ولا يدل على استحقاقه للحب أو الإيثار(٢٧)

٣ – المرأة في كتاباته:

عرف العقاد المرأة أماً، وأختاً، وجارةً ،وصديقة، وعاشقة، ومعشوقة، فأثرت كل هذه العلاقات في شخصيته، وكان لأمه أبعد الأثر في حياته، وتنتمي أم العقاد إلى أبوين منحدرين من أسرة كردية يقول عنها العقاد «أنها أسرة قريبة العهد بالقدوم من ديار بكر، وقد رأيت أحدهم لا يميزه من أمم الشمال شيء في لونه وقامته»(٢٨).

فقد «وفد أجدادها مع الفرقة الكردية التي توجهت إلى السودان لتأديب ملك (شندي) على عصيانه وكان ذلك عام ١٨٢١م تقريباً»(٢٩).وهناك عاش جدها الأعلى (عمر آغا الشريف) الذي عرف بالتقوى وقوة البينة فكانت تحافظ على الصلاة في أوقاتها، كما ورثت عن أبويها الصمت، وحب العزلة، والاعتكاف، وكانت فيه على نمطٍ فريد تمكثُ ساعةً لتسمع إلى بعض جاراتها أو صديقاتها فلا تجيبهن إلا بالتأمين على كلامهن أو التعقيب اليسير. وربما مضت عليها أيام وهي عاكفة في بيتها لا تخرج لزيارةٍ إلا من باب المجاملة ورد التحية(٣٠).

«وكانت أم العقاد من أسرة تنسب نفسها إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وسواء صحت هذه النسبة أم لم تصح فإنها أضفت على القائلين بها طابعاً خاصاً يليق بهم، وهذه السيدة وإن كانت لا تعرف القراءة والكتابة فإنها بالغة الذكاء»(٣١). فقد «عاشت أم العقاد راضية عنه لم تنكر عليه شأناً من شؤونه سوى (الورق) الذي كان يمثل في نظرها سر مرض ابنها وإعراضه عن الزواج، على حين أن أمنية كل أم أن ترى ابنها قرير العين مع زوجة بارة. وكان الورق في نظرها طريقة إلى الشهرة وهي لا تحبها، فما تحدث الناس عن أحد وسلم من ألسنتهم»(٣٢).

وكان العقاد باراً بها وإذا كان كثير من العظماء يدينون بنصيب موروث عن أمهاتهم، فإن العقاد أشار إلى هذه الحقيقة وطبقها على كثير من شخصيات العظماء.»(٣٣).

«كما أن العقاد نشأ في بيئةٍ متدينة بين أبوين محافظين على الوقار والتصوف فنقل عنهما هذا الخُلق بالوراثة كما نقله بالضرورة والمحاكاة»(٣٤).

وانعكس هذا على آرائه وموقفه من المرأة بين البيت والمجتمع وطُبعت في ذهنه صورة لنموذج المرأة ظل مسيطراً عليه

طوال حياته، فالمرأة لا يمكن أن تملك حق القوامة، وهي مخلوق يجب العناية به، وخروجها إلى المجتمع بغير ضرورة عيب، وعدم احتشامها في السفور خطأ لا يغتفر، وإعزازها والحفاظ عليها واجب مقدس.

ومن خلال ذلك تُعد قضية المرأة وموقف عباس محمود العقاد منها من أبرز القضايا التي شغلت فكره وأثارت حوله سجالًا فكريًا حادًا، تراوح بين النقد اللاذع والتأييد الحار، حتى لُقّب أحيانًا بـ «عدو المرأة». وقد تجلى حضور المرأة في إنتاجه الأدبي والشعري على نحو لافت، إذ وردت في عدد من دواوينه المهمة مثل (يقظة الفجر، وهج الظهيرة، أعاصير مغرب، وأشجان الليل). كما شكّلت المحور الرئيس لروايته الوحيدة (سارة)، التي اتخذ فيها التحليل النفسي أداة للكشف عن ملامح بطلتها أليس داغر، وهي شابة لبنانية الأصل ارتبط بها العقاد في شبابه، ثم اكتشف ما اعتبره تلاعبًا وخداعًا، وهنا نذكر جانباً من الصورة التي صورها العقاد في روايته للمرأة الخائنة الماكرة :

– إن (سارة) كانت كثيرة العلاقات مع الرجال قبل أن يعرفها (همام)، وقد اعترفت له بعلاقتين إحداهما مع شاب والأخرى مع كهل، لذلك نجد (همام) قد راوده الشك في هذه الفتاة ويخشى أن تكون (سارة) خائنة للحب الذي بينهما. وفي بعض الأحيان نجد (همام) و (سارة) يتفقان على أن لا يلتقيا أو يفترقان لمدة زمنية معينة قد تكون أسبوعاً أو أسبوعين ريثما يعرفان كيف يكون صبرهما على هذا الفراق القصير (٣٥)، لكن (همام) «بعد اللقاء يحس كما يحس كل رجل يفهم طباع المرأة التي يهواها أنها لم تحافظ على وفائها ولم تعصم جسدها أيام الغياب، وإنما أصبحت ترحب بالتسويق لأنها تريده وتستريح إليه»(٣٦)، هنا الكاتب «يعيب هذه الصورة الفاتنة ويقلل من جمالها ذلك هو إصرار الكاتب على أن يظهرها في صورة المرأة المبتذلة التي لا يكاد الرقيب يغفل عنها لحظة، حتى تذهب فتضاجع من شاءت لها الشهوة أن تضاجعه من الرجال»(٣٧) والكاتب هنا قدم بطلته على أنها خائنة ومبتذلة أو بائعة هوى، وإنما وفية للغريزة والطبع أكثر من وفائها للرجل الذي لا يحل لها بالإثم إلا معه»(٣٨)

(سارة) لم تكن وفية للحب الذي بينها وبين (همام)، وإنما كانت وفية لغريزتها التي لم تمنعها من مضاجعة الرجال، فقد كان (همام) يخفف عن نفسه لأنه لم يكن يفكر في مسألة زواجه منها تفكيرا جديا، لذلك كان في بعض الأحيان يسامحها، لأن من طباعها أنها فتاة مدللة، ونجد ذلك واضحا في هذا المقطع «وبدأت في نغمة الدلال بعدما أنست من لهجة الحوار أن الساعة ساعة غصن زيتون لا ساعة السيف» (٣٩)

يقول الكاتب: «ضحكت ضحكةً حلوةً خبيثة مسترسلة لها معنى إلا أنها تقول فيها: إنا اعرف كيف أرضيك؟ أليس كذلك» (٤٠)، وهنا يجيبها (همام) بلهجة المستطرف والعاشق معاً : وهل احرص عليك يا ملعونة إلا لهذه الخذلقة؟ متى علمت أن رباً من أرباب الأساطير غفر الزلات لشريكة قلبه إنما يغفرون للمخلوقات التي تخون المخلوقات من أمثالها، أما (الخيانة العظمى) فأين الأرباب الذين يغفرونها ؟ واطمأنت إلى مكانها وشعرت أنها في بيتها ...»(٤١).

ويصور لنا العقاد في روايته أن (سارة) «امرأة شابة ناعمة، وذات دلال وأخلاقيات مشبوهة تنعم بحرية زائدة وتعيش دون قيود، ودون أن تخضع لرجل يحميها ويحافظ عليها، فتلجأ للخداع و المراوغة والكذب لتخدع حبيبها، وهو غيور بطبيعته، فيزيد مكرها و خداعها من غيرته وشكوكه، وينتهي به الأمر الى هجرها بسبب خيانتها ومكرها وخداعها له»(٤٢) لكن هذا الشك يلحق الأذى والتشويه، كما انه يعيب صورة البطلة ويظهرها

فنلاحظ أن تجربته معها كانت أحد الدوافع الرئيسة لنقده الحاد لبعض السمات التي نسبها إلى المرأة، وربما كانت هي السبب في حملة على المرأة بصورة عامة متهماً إياها بالخداع فقال أبيات يوصي بها الرجل :

خلِّ المَلامَ فليسَ يثنيها ... حُبُّ الخِداعِ طبيعةٌ فيها
هو سترُها، وطِلاءُ زينتِها ... ورياضةٌ للنفسِ تُحْيِيها
وسلاحُها فيما تَكيدُ به ... من يَصْطَفيها أو يُعاديها
وهو انْتِقامُ الضعفِ ينقذُها ... من طولِ ذلٍ بات يَشْقيها
أنتَ المَلومُ إذا أردْتَ لها ... ما لم يردْه قضاءُ باريها

لحْنها ولا تُخْلِصْ لها أبداً تخلصْ إلى أغلى غَواليها (٤٣)

وفي سارة، أطلت أيضًا شخصية أدبية (مي زيادة) باسم «هند»، وهي المرأة الثانية التي تعلق بها العقاد وقد شغفت العقاد وألهمته، شأنها شأن نخبة من كبار الأدباء المعاصرين له. وقد عبّر العقاد عن حبه العميق لمي زيادة من خلال قصائد رثاء اتسمت بلوعة الفقد ومرارة الفراق، بما يكشف عن أثرها العاطفي العميق في حياته.

وفي مرحلة لاحقة من عمره، شهد صالونه الأدبي، الذي كان يعقده أيام الجمعة في مصر الجديدة، لقاءه بالممثلة المصرية مديحة يسري، التي أسرت الحضور بجمالها وفتنتها، فخصها العقاد بقصائد حب وشوق، رغم تقدمه في العمر وبداياتها الفنية.

ويتضح من رواية (سارة) ، أن سارة هي الوحيدة التي أحبها، ولكن لم يفصح باسمها الحقيقي إلا في كتبه الذاتية التي كتبها بنفسه ومن خلال ذلك نستطيع أن نتحدث عن الآنسة (مي) التي وظفها أحد الأدباء الذين عرفوها بقوله «إن مي في صورتها كانت مثل نغم ميلودي منسجم، كل لحن فيه على حدة يجود بصوتٍ، وفي ائتلافه نغمٌ ملائكي واحد، كذلك كانت هيبة(مي) وملامحها، فعيناها تحيران بما فيهما من شعاع، وأنفها الأقنى الذي يمسك بعصا ناظم الجوقة يؤلف قسمات وجهها الذي يحتل فيه الفم الوردي عطر أنوثتها ويسمة فنها»(٤٤).

ويروي العقاد في رواية (سارة) «أنه كان يتواعد مع (مي) فيذهبان إلى السينما في مكان لا غبار عليه ويتحدثان بلسان بطل الرواية وبطلتها، ويسهبان ما احتملت الكتابة الإسهاب ثم يغيران سياق الحديث في غير اقتضاب ولا ابتسار»(٤٥).

وقد سألت العقاد يوماً عن تلك الديار التي كانت تحظى بزيارتها لمشاهدة العرض فيها، ولاسيما حينما يصفها بأنها لا غبار عليها. فما أذكره أنه أجاب على سؤالي آنذاك أنهما كانا يذهبان إلى دارٍ توجد في حديقة إحدى الكنائس بحي الظاهر بالقاهرة، ففي ذهاب الآنسة (مي) إليها قبل بداية العرض بمفردها وانتظارها العقاد بها أمرٌ لا يثير شكاً لاسيما أنها كانت تعتنق العقيدة المسيحية، وذهاب الفتاة المسحية إلى الكنيسة أمرٌ طبيعي لا يستغربهُ أحد(٤٦).

وفي تلك الفترة شغلت المعارك السياسية العقاد عن تلك المحبوبة ... ولقد كانت معارك طاحنة شهدتها صفحات صحف الوفد، وصحف ممن يعادونه .. وبلغت مقالات العقاد التي كتبها ضد عدلي، وثروت، وإسماعيل، صدقي، قسوة بالغة حتى حذره بعضهم مغبة التمادي(٤٧).

و روت القصاصةُ الأديبة (جاذبية صدقي) في مقالٍ لها عن العقاد «وقد اعترف لي العقاد أنه كان يستخدم مع (مي) إذا ما تشاجرا طريقة واحدة لا يغيرها، حتى تجيء إليه هارعةً تستسمحهُ وتبدأهُ بالحديث: ويذوب الخصام ... كان ينشر مقالاً ملتهباً ثورياً يهاجم به الحكومة القائمة في اندفاع وتهور حتى تخشى عليه (مي) من الاعتقال والسجن، فتهرع إليه وترتمي عند ركبتيه، تقبل يده ضارعة وتستحلفه أن يكف عن مهاجمة الحكومة، وأضاف العقاد وهو يهتز بقهقهةٍ، وعفرته صبيالية أكثر ما أحبها في الشيوخ كم من مرة ظلمت إسماعيل صدقي، وثروت لا لشيءٍ إلا لكي تجيئني (مي) تبدأني الحديث وتنهي الخصام»(٤٨).

وخلال زيارة العقاد لبنان؛ وغيابهُ عن مصر تحضر (مي) من رحلتها ويقرأ العقاد عن وصولها بالصحف، فيكتب إليها من أرض لبنان التي قضت بها سنوات الصبي، ويعكس صفات تلك الأرض على شخصها ويشعر أنها أي (مي) تشبه زهر لبنان في الرونق، والبهاء، والحسن، والازهار، وإلى جوار تلك الأزهار ماء عذب سلسال ينساب في الخضرة اليانعة والعشب الرفيق إلا أنه لم يفت شاعريته الحساسة أن تدرك الجوانب الصعبة المراس في تلك المحبوبة، فهي كالنور الساطع المتلألئ أحياناً، وكالسحب والغيوم القاتمة أحياناً أخرى فيقول شعراً:

– غريبة الدار عند النيل تذكرة.
– من وامق في حربي لبنان مغترب.
– بتنا بديلين والدنيا تبدلنا.

– فيا لنا من شريكي موطن عجب.
– كلاهما نازح في دار صاحبه.
– وداره في الهوى موصولة السبب.
– يا بنت لبنان أقريك التحية من.
– هضاب لبنان – بين البحر والشهب. (٤٩)

ويذوق العقاد تفاح لبنان ويراه على الأشجار في الوانه المتعددة فيجد فيه شبهاً بها من ناحية الحسن والجمال فتهيج النفس ويذكرها فيقول فيها شعراً:

– وجدت حلواه في قلبي وفي نظري.
– وما احتوته يدي أو ذاق منه فمي.
– اذوقه وهيام الشوق يوهمني.
– إني أذوق الجنى من ثغرك الشبم.
– يا جنة القلب كم لي فيك من ثمر.
– سقاه صوب الهوى لا عارض الديم.
– حسن وحب وتفاح وفاكهة.
– هذا النعيم الذي نبتت في القدم (٥٠).

يقول الأستاذ عبد الفتاح الديدي عن علاقة العقاد ب(مي):

«يبدو أن هذه الفتاة لعبت أخطر دور في حياة العقاد لأنها أعطته من السعادة ما لم يكن يخطر له على بال، ولكنها وقفت أمامه نداً لند وناوأت رجولته وسطوته وكبرياءه» (٥١). وقد صدمت أحلام العقاد بفرديتها واستقلالها وشبابها المتأنق المدرك لأصول العلاقات فقال فيها: «لا أنا أعمى فأستريح، ولا أنت من الحسن والصبا عاطلٌ، بأي معنى عليك لا تغلق العين وأنت المبرأ الكاملُ، بوجهك الغض أم بقامتك الهيفاءُ.. ويحي أم خصرك الناحل أم بسهام العيون تكسرها في حبة القلب أيها القاتل» (٥٢).

ويعود العقاد من رحلته في ربى لبنان ويلتقي (مي) ثم بعد أيام يرسل إليها بأبيات يبثها شغفه ويخبرها أنها أصبحت مصدر وحيه وإلهامه فيقول:

أ عروس أحلامي وملهمتي — معنى الحياة وفتنة السحر
كوني، إذا ما شئت منعمة — حوريتي في مقبل العمر

وتذهب (مي) للحج إلى روما فيبعث إليها قصيدة شعرية رائعة جعل عنوانها إلى (مي) في روما يقول لها في مطلعها:

آل روما لكموا منا الولاء — وثناءً عاطر بعد ثناء
وسلامٌ كلما ضاء لنا — طالع الإصباح أو جن مساء
في حماكم كعبةً ترمقها — مهج منا وأماقٍ ظماءُ (٥٣)

ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن العقاد تعلق بالمرأة قلباً وفكراً، وقص تجربته معها كاشفاً عن أسرار نفسه من خلالها وأدلى برأيه فيها متأملاً طبيعتها ومشيراً إلى ما ينبغي أن يكون عليه الحق والواجب بالنسبة لها وكان لكل ذلك أثرٌ عليه. ويرى العقاد أن للمرأة في الأسرة حقاً مرعياً، ومن هنا أشاد بموقف الإسلام الذي حرص على وضع المرأة في الأسرة بما أوجبه من تحريم الزواج بالمحارم وقد سوغ العقاد ذلك بحرص الإسلام على الأسرة من شواجر الخصومة والبغضاء وأن يتحقق بالزواج من المودة بين الجنسية ما لم يتحقق بالقرابة(٥٤).أما بالنسبة للأم فيرى العقاد أن مكانة المرأة في شتى صورها وأوضاعها رهنٌ بالأمومة، فالمرأة الأم هي بقية القديسين في زمن يُطلب فيه القداسة فإنما هي زوجة لتكون أماً، وإنما هي مُحبةً محبوبةً لتكون أماً، فهي كل شيء بأمومتها، وليست بشيءٍ على الإطلاق إذا نسيت هذه

الأمومة، فلنذكرها في ضميرنا على مدى الأيام، ولنذكرها في جميع الأمهات يوماً بعد يوم(٥٥).

ورفض العقاد تهمة «عداء المرأة» التي ألصقها به خصومه وبعض الكاتبات، مؤكّدًا أن رؤيته تهدف إلى وضع المرأة في موقعها الطبيعي الذي حددته لها الطبيعة وفق خصائصها النفسية والبيولوجية، ووظيفتها الإنسانية والاجتماعية. وقد دافع عن حق المرأة في التعليم، وأشاد بإسهامات قاسم أمين، معتبرًا إياه نصيرًا حقيقيًا لحقوق المرأة، ودعا النساء إلى الاعتراف بفضله. غير أنه لم يؤيد الحركات النسوية السائدة آنذاك، ورأى أن الدور الأقدس للمرأة يكمن في تربية الأجيال وإدارة المنزل، مع إقراره بأهمية عملها في بعض المجالات التي تفرضها الحاجة الاقتصادية أو خصوصية التخصص.

وانتقد العقاد فكرة المساواة المطلقة بين الجنسين، مبررًا موقفه بفروق تشريحية ونفسية اعتبرها أساسية، بل ذهب إلى أن تفوق الرجل يمتد إلى مجالات تُعد تقليديًا من اختصاص المرأة، مثل الطبخ وتصميم الأزياء وحتى الرثاء الشعري. وقد اتسم خطابه عن المرأة بمصطلحات ذات دلالة مثل: الإغراء، الكيد، العناد، والتناقض، ما جعله موضع انتقاد من أنصار الحركة النسوية.

تستند رؤية العقاد إلى مزيج من المعطيات العلمية في التشريح وعلم النفس والأنثروبولوجيا والتاريخ، حيث اعتبر أن الفروق بين الجنسين ليست تفاضلًا في القيمة الإنسانية، بقدر ما هي توزيع وظيفي فرضته الطبيعة من أجل استمرار النوع البشري. وعلى الرغم من صرامة مواقفه، ظل العقاد شاعرًا مرهف الحس أمام الحب، مستلهمًا من المرأة مادة خصبة لإبداعه الشعري والنثري، حتى مع ما اعتراه من خيبات وتجارب عاطفية.

وبذلك، تمثل رؤية العقاد للمرأة إضافة نوعية إلى حقل الدراسات الفكرية والأدبية حول قضايا المرأة، حيث تتقاطع فيها التجربة الشخصية مع الإطار الفكري والثقافي، وتبقى صالحة لفتح نقاشات معاصرة حول موقع المرأة ودورها في المجتمع.

وهنا نلاحظ أن روايات العقاد تعكس أسلوبه الفكري أكثر من كونها عملًا روائيًا تقليديًا، حيث يغلب عليها الطابع التأملي والتحليل النفسي، مما يجعلها تجربة أدبية فريدة في السرد العربي.

الهوامش:

(١) السرد الروائي العربي، د. مدحت الجبار، الهيئة العامة المصرية للكتاب، ٢٠٠٨م، ص ٤٩.

(٢) الجنون وتمثلاته السردية في رواية فسحة للمجنون ، رعد هوير سويلم، مجلة ميسان للدراسات الاكاديمية، المجلد ٢٠ ، العدد٤١، ٢٠٢١ م ،ص ٢٢٩ .

(٣) المرجع السابق، ص ٥٥.

(٤) المرجع السابق، ص ٥٥.

(٥) السرد الروائي العربي، ص ٥٦.

(٦) المرجع السابق، ص٥٦.

(٧) ملامح السرد في القصيدة الغزلية عند شعراء الطوائف والمرابطين ،حسن منصور محمد ، مجلة ميسان للدراسات الاكاديمية، مجلد٢٢، العدد ٤٨، كانون الأول ٢٠٢٣م، ص ١٧٥ .

(٨) القصة الصغيرة، عباس محمود العقاد، مجلة الشهر، إبريل ١٩٥٩م، ص ٧ – ٨.

(٩) القصة الصغيرة، عباس محمود العقاد، إبريل ١٩٥٩م، مجلة الشهر، القاهرة، ص ٩.

(١٠) هاردي والعقاد، د. سليمان محمد أحمد، الآداب الأجنبية، دمشق ١٩٨٧م، ص ١١٨.

(١١) المرجع السابق، ص ١١٩.

(١٢) الشعر والقصة، عباس محمود العقاد، الرسالة، القاهرة، ع ٦٣٥، ١٩٤٥م، ص ٩٣٩.

(١٣) القصة عند العقاد، د. نجيب محفوظ، الرسالة، العدد ٦٣٥، ١٩٤٥م. ص ٩٥٢.

(١٤) الاتجاهات الحديثة في الأدب العربي، عباس محمود العقاد، الرسالة، القاهرة، ع ٦٠٦، ١٩٤٥م، ص ١٣٧.

(١٤) قصة القصة، عباس محمود العقاد، الهلال، القاهرة، ج٨، المجلد ٥٦، ١٩٤٨م، ص ٣.

(١٦) مسابقة القصة، الهلال، القاهرة، ج٧، المجلد ٥٧، ١٩٤٩م، ص ٢٢١.

(١٧) العقاد – دراسة أدبية، د. محمود السمرة، الطبعة الأولى، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، عمان، ٢٠٠٤م، ص ١١.
(١٨) العقاد والتجديد في الشعر، د. العوضي الوكيل، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ص ٥٨.
(١٩) أنا، عباس العقاد، المجموعة الكاملة، ط دار الكتاب المصري، ١٩٨٦م، مج٢٢، ص ٥١.
(٢٠) المرأة في القرآن الكريم، عباس العقاد، القاهرة، دار نهضة مصر، ١٩٥٩م، ص ٧٩.
(٢١) الفصول، عباس العقاد، مكتبة نهضة مصر، القاهرة، ١٩٢٢م، ص ٦.
(٢٢) عبقرية العقاد، عبد الفتاح الديدي، القاهرة، ١٩٦٦م، ص ٣٣.
(٢٣) العقاد والتجديد في الشعر، د. العوضي الوكيل، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، ص ٦١.
(٢٤) أنا، عباس العقاد، دار الكتاب المصري، المجموعة الكاملة، مجلد ٢٢، ص ١٨.
(٢٥) المرجع السابق، ص ٢٤٦.
(٢٦) عباس العقاد مؤرخاً، د. احمد عبد الرحيم مصطفى، مجلة الهلال، ص ١١٣.
(٢٧) هذه الشجرة، د. عباس العقاد، القاهرة، ١٩٤٥م، ص ١٠٦.
(٢٨) أنا، عباس العقاد، القاهرة، طبعة ١٩٦٤م، ص ٤٧.
(٢٩) مع العقاد، د. شوقي ضيف، القاهرة، طبعة ١٩٦٤م، ص ١١.
(٣٠) أمي، عباس العقاد، مجلة الهلال، مارس ١٩٥٣م، ص ٢١.
(٣١) العقاد دراسة وتحية، د. نعمات أحمد فؤاد، القاهرة ١٩٦١م، ص ١١١.
(٣٢) أمي، عباس العقاد، ص ٢١ – ٢٢.
(٣٣) ساعات بين الكتب، عباس العقاد، الجزء الثاني، ط١، القاهرة ١٩٤٥م، ص ٣٦٥.
(٣٤) حياة قلم، عباس العقاد، القاهرة، ١٩٦٤م، ص ٤٢.
(٣٥) رواية سارة، عباس محمود العقاد ، منشورات المكتبة العصرية ،صيدا – بيروت ،١٩٧٣م، ص ٣٨
(٣٦) المصدر السابق ص ٣٩
(٣٧) علي الراعي دراسات في الرواية المصرية ، الهيئة العامة للكتاب ،القاهرة ، ١٩٧٩، ص ٦٦ .
(٣٨) طه وادي صورة المرأة في الرواية المعاصرة ، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثانية ، ١٩٧٠م، ص٨٧
(٣٩) رواية سارة ،ص٤٨ .
(٤٠) المصدر السابق ص ٤٨ .
(٤١) المصدر السابق ص ٤٨.
(٤٢) محمد يوسف سواعد ،المرأة في الادبيات المعاصرة(مصر نموذجاً) ، دار زهران للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن ،الطبعة الاولى ، ٢٠١٠م ، ا ص ٨٩
(٤٣) مجمع الحكم والامثال في الشعر العربي ، أحمد بن قيش بن محمد نجيب ،الباب الخامس والعشرون :باب النون –٤– النساء وبنات حواء، المكتبة الشاملة ، الجزء العاشر ، ص ٢٨٢ .
(٤٤) مي زيادة في حياتها وآثارها، د. وداد سكاكيني، دار المعارف، مصر، ص ٢٤.
(٤٥) غراميات العقاد، عامر العقاد، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٧٣م، ص ٦٨.
(٤٦) غراميات العقاد، عامر العقاد، ص ٦٨، ٦٩.
(٤٧) المرجع السابق، ص ٦٩.
(٤٨) مجلة القلم السودانية، حاذبية صدقي، العدد الثامن، سبتمبر ١٩٦٧م.
(٤٩) غراميات العقاد، عامر العقاد، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٧٣م، ص ٧٣ –٧٤.
(٥٠) المرجع السابق، ص ٧٤ – ٧٥.
(٥١) غراميات العقاد، ص ٧٥.
(٥٢) عبقرية العقاد، عبد الفتاح الديدي، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٦٦م، ص ١٠٢.
(٥٣) نشر العقاد هذه القصيدة بعنوان «حجاج روما» في ديوانه «وفي الأربعين» مع تصرف في اسم المحبوبة فذكره في الديوان باسم «حسن»، ص ١٣٥.

(٥٤) حقائق الإسلام وأباطيل خصومه، عباس العقاد، القاهرة، ١٩٦٦م، ص ١٥٦.

(٥٥) الأهرام، عباس العقاد، العدد ٢٠/ ٣ من عام ١٩٦٤م، ص ٣.

المصادر والمراجع :

١. أحمد بن قيش بن محمد نجيب، مجمع الحكم والامثال في الشعر العربي ،الباب الخامس والعشرون :باب النون –٤– النساء وبنات حواء، الجزء العاشر، المكتبة الشاملة.

٢. أحمد، د. سليمان محمد،١٩٨٧م، هاردي والعقاد، الآداب الأجنبية، دمشق .

٣. العقاد، عباس محمود ،١٩٨٦م،أنا العقاد، دار الكتاب المصري، القاهرة، المجموعة الكاملة، مجلد ٢٢.

٤. الجيار، د. مدحت ،٢٠٠٨م، السرد الروائي العربي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٥. الديدي ، عبد الفتاح ،١٩٦٦م ،عبقرية العقاد، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة .

٦. سكاكيني، د. وداد ،١٩٧١م، مي زيادة في حياتها وآثارها، المعارف، مصر.

٧. السمرة ، د. محمود ،٢٠٠٤م ،العقاد – دراسة أدبية، ، الطبعة الأولى، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، عمان.

٨. سواعد، محمد يوسف، ٢٠١٠م، المرأة في الادبيات المعاصرة(مصر نموذجاً) الطبعة الاولى، عمان ،الاردن.

٩. صدقي، جاذبية ،١٩٦٧م ، مجلة القلم السودانية، العدد الثامن، سبتمبر.

١٠. ضيف ، د. شوقي، ١٩٦٤م ،مع العقاد، دار المعارف القاهرة، الطبعة الاولى .

١١. الراعي،علي،١٩٧٩م، دراسات في الرواية المصرية، الهيئة العامة للكتاب ،القاهرة

١٢. العقاد ،عباس محمود، رواية سارة ،١٩٧٣م، منشورات المكتبة العصرية ،صيدا – بيروت .

١٣. العقاد ، عباس محمود ،١٩٦٤م، مجلة الأهرام ، العدد ٢٠ شهر مارس(آذار) عام.

١٤. العقاد ، عباس محمود،١٩٥٩م ،القصة الصغيرة، إبريل، مجلة الشهر، القاهرة .

١٥. العقاد ، عباس محمود،١٩٤٥م ،هذه الشجرة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهرة.

١٦. العقاد، عامر،١٩٧٣م، غراميات العقاد، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى.

١٧. العقاد، عباس محمود،١٩٤٥م، الاتجاهات الحديثة في الأدب العربي ، الرسالة، القاهرة، ع ٦٠٦.

١٨. العقاد، عباس محمود،١٩٦٦م، حقائق الإسلام وأباطيل خصومه، المكتبة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

١٩. العقاد، عباس محمود،١٩٤٥م، الشعر والقصة، مجلة الرسالة، القاهرة، ع ٦٣٥ .

٢٠. العقاد، عباس محمود،١٩٢٢م، الفصول، مكتبة نهضة، مصر، القاهرة.

٢١. العقاد، عباس محمود،١٩٥٣م، أمي ، مجلة الهلال، العدد٣ في ١ مارس .

٢٢. العقاد، عباس محمود، ١٩٦٤م، حياة قلم، دار المعارف، القاهرة .

٢٣. العقاد، عباس محمود،١٩٤٥م، ساعات بين الكتب، دار الكتاب اللبناني، الجزء الثاني، ط١، القاهرة.

٢٤. العقاد، عباس محمود،١٩٤٨م، قصة القصة، مجلة الهلال، القاهرة، ج٨، المجلد ٥٦.

٢٥. Swailem, Raad Huyer,2021 CE, The Madman and His Narrative Representations in the Novel ‹Fashat Al-Majnoon› Misan Journal of Academic Studies, vol. 20, no. 41. https://www.misan-jas.com/index.php/ojs

٢٦. العقاد، محمود عباس،١٩٥٩م، المرأة في القرآن الكريم، دار نهضة مصر، القاهرة .

٢٧. فؤاد، د. نعمات أحمد،١٩٦١م، العقاد دراسة وتحية، القاهرة .

٢٨. محفوظ ، د. نجيب ،١٩٤٥م، القصة عند العقاد، مجلة الرسالة، العدد ٦٣٥.

٢٩. Mohammed, Hassan Mansour, 2023 CE «Narrative Features in the Ghazal Poetry of the Taifas and Almoravid Poets.» Misan Journal of Academic Studies, vol. 22, no. 48, December. https://www.misan-jas.com/index.php/ojs

٣٠. مسابقة القصة،١٩٤٩م، مجلة الهلال، القاهرة، ج٧، المجلد ٥٧.

٣١. مصطفى ، د. أحمد عبد الرحيم ،١٩٦٧م، عباس العقاد مؤرخاً، مجلة الهلال،العدد٤ ،المجلد ٧٥.

٣٢. الوكيل ، د. العوضي،١٩٧٦م، العقاد والتجديد في الشعر، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر.

٣٣. وادي ، طه، ١٩٧٠ م، صورة المرأة في الرواية المعاصرة ،الطبعة الثانية دار المعارف، القاهرة .

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb